متلوثه بالعذره فقيل له يا كناس اتكنى بالعذره متعاليا
فاغسل ثيابك فاستنقص مما قيل له وانف والله
ان المتلوثين بالذنوب لاقذر من العذره واشر لامن
الكناس فما استنقاصه وقد استوجب المقت سرا وجهرا
في الدنيا والاخره فما اخسره لو تعلمون فتنابليتم يا
مذمه فاشمازت منها نفوسكم فلا تعجلوا بالغضب على
الذام وارجعوا الى النظر والتدبير واعلم ايها
المذموم ان الذام لا يخلوا من ثلاث خصال احدها
رجل نصحك واشفق عليك فهو عظيم المنة واجب
الاستطاعه لقد عظمت مصيبتك لئن امتعضت
ممن نصح لك الفصل الثانية رجل ذمك غير
ناصح لك بامر عرفه فيك فاظهره ليشينك به فقد اخبر
بعيبك ووجب عليك قبول الحق اذا كان صادقا في مقالته
فدع الوجد عليه وبادر بالانابه قبل الفضيحه في الاخره كما
افتضحت في الدنيا فاذا ان عنيت بشانك يشغلك عن الوجد
على الذام وان ابيت قبول الحق انفة من قوله فلقد
بليت برد الحق على ربك جبرا على ربك ولقد تعرضت لسخط
الجبار اعاذنا الله واياكم من ذلك الفصل الثالثة
رجل اجترا على الله فذمك بباطل افتراه وتزور بقوله عليك
ليشينك به فقد ابتلي الناس على نفسه واما الذي نالك
من اذاك فذلك عقوبه للذنب او كفاره للمما وي او اجرا
سيق لك اخي فاغتنم نفع المذمه فانها حسنات يرفعها
اليك اخي فبادر بالعفو عن من ذمك واغتنامك لنفرك
الى عفو الله سبحانه واقرب الله واحترز من اقذار الحقد

والغضب

والغضب على الذام لك وتضرع الى الله في دوام ستره و
اتمام نعمته ~ باب في شيء مما جاء في قبح الريا
والحث على الاخلاص في الاعمال الى الله عن النبي صلعم
ان الرجل ليقوم في الليلة القرة فيتطهر فيحسن الطهور
ثم يدخل بيته فيرسل ستره عليه فيصلي فتصعد
الملائكة بعمله فيرد عليهم فيقولون ربنا انك لتعلم انا
لم نرفع الا حقا فيقول صدقتم ولكنه صلا وهو يحب
ان يعلم به وعنه صلعم انه قال ان الملائكة ليرفعوا
عمل العبد من عباد الله جل وعلا فيكثرونه و
يزكونه حتى يبلغون به الى ما شاء الله من سلطانه
فيوحي الله سبحانه اليهم انكم حفظة على عمل عبدي و
انا رقيب على ما في نفسه وان عبدي هذا لم يخلص
عمله لي اجعلوه في سجين وان الملائكة ليرفعون
عمل العبد من عباد الله فيحقرونه ويستقلونه حتى
يبلغون به الى ما شا الله جل وعز من سلطانه فيوحي
الله انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما
نفسه وان عبدي هذا اخلص عمله لي فضاعفوه له
واجعلوه في عليين وعنه صلعم انه قال ان الا
تقا على العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل
فيكتب له عمل صالح معمول السر تضاعف له اجره
سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للنا
س ويعلنه حتى يكتب له علانيه ويمحى اجره ثم لا يزال به
الشيطان حتى يذكره للناس الثانيه ويحب ان يذكره
ويحمدونه عليه فيمحى من العلانيه ويكتب رياء ويما تضعف

Copyright © King Saud University